الأساليب الطلبية في شعر حميد بن ثور
دراسة بلاغية

أ.م.د. سعد محمد علي التميمي
كلية التربية– الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

يعد الشاعر حميد بن ثور من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام وهو شاعر يتميز بلغته الجزلة وصوره المستقاة من بيئته البدوية ، وقد كانت المرأة والناقة ابرز موضوعاته ،والوصف أهم أغراضه الشعرية ، ولقلة الدراسات التي تناولت شعره وبشكل خاص الأساليب البلاغية ،ارتأينا أن ندرس الأساليب الإنشائية الطلبية في شعره دراسة بلاغية، وعند استقراء الأساليب الطلبية في شعره الذي ضم أكثر من 600 بيت ،وجدنا أن أساليب الأمر والاستفهام والنهي ،هي من هيمنت على شعره أما النداء والتمني فقد كان حضورهما محدودا.

وقد حاولنا في هذا البحث أن نقف عند الإغراض المجازية التي خرجت إليها الأساليب الطلبية ،ووجدنا أن اغلب استعمالات هذه الأساليب ،كانت من خلال أغراضها المجازية مما أضاف على شعر حميد قدرات كبيرة على مستوى الدلالة والعاطفة والتأثير في المتلقي ،فضلا عن أنها عكست قدرة الشاعر في التعامل مع المفردات والتراكيب.

الكلمات المفتاحية:(بلاغة – الأساليب الطلبية – شعرحميد بن ثور)

المقدمة:

يعد حُمَيْد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي العامري وكنيته أبو المثنى، من ابرز شعراء صدر الإسلام[1] ،وقد وضعه ابن سلام الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين[2]. ويرى بعض النقاد أن الشاعر فوق هذه الطبقة لكثرة شعره وجودته وتعدد أغراضه[3]، إذ في وصفه ما يدل على أنه شاعر واسع الخيال، قوي الملاحظة، متسق الوصف، كما يتجلى في قصيدته الميمية الكبيرة، فمثل هذه القصيدة تجعله يفوق أقرانه من الطبقة الرابعة التي وضعه فيها ابن سلام ، وهو من الشعراء المخضرمين إذ عاش في الجاهلية والإسلام، وقد قضى الشاعر الشطر الأكبر من حياته في الإسلام ،إذ تشير بعض الروايات انه أدرك الأمويين[4].

ولم يختلف حُمَيد في شِعره عن غيره من شعراء عصره ،إذ تناول الأغراض التقليدية الشائعة كالوصْف والغزل والرثاء والمدح والهجاء والفخر،وهي مَوضوعات مألوفة عند

شُعراء العربية منذ العصر الجاهلي، على أن الموضوعات كانت مُتفاوِتة فيما بينها من حيث سعة المساحة الشعرية التي شغلتها في ديوانه الشِّعري، ويَبدو أن الموضوع الغالب على شِعره هو الوصْف ،ليقترب من الشاعر الوصّاف ذي الرمة الذي اخذ عليه النقاد القدامى اهماله لاغراض المديح والهجاء واقتصار شعره على الوصف [5]، وقد اشتُهر حُمَيد بوصْف الناقة، وركَّز كثيرًا على فكرة الصراع بين الناقة والجمل، وربما من أجل ذلك أُطلق عليه لقب حُمَيد الجمَّال، وحُمَيد الجِمَالات، والحقيقة أن الناقة في شِعره كانت مِحوَرًا بارزًا؛ ولما كان حميد شاعرا مهما وان الدراسات التي كتبت عنه قليلة بسبب لغته الجزلة و الصعبة أحيانا، ولغياب الدراسة البلاغية للأساليب الطلبية في شعره ولمنزلة حميد بن ثور الشعرية في العصر الإسلامي ارتأينا ان ندرس في هذا البحث الأساليب الطلبية في شعره دراسة بلاغية تحليلية لبيان دورها في تصوير المعاني والأفكار التي عالجها حميد في شعره،وسنحاول أن نستنطق الدلالات من خلال التراكيب اللغوية ذات المنحى البلاغي واعتماد المنهج التحليلي للوصول لهذه الغاية، إذ تعد الأساليب الطلبية مجالا خصبا للكشف عن الانفعالات النفسية التي بعيشها الشاعر ويترجمها إلى صور بلاغية مؤثرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعاني الموجودة في نفس الشاعر.

الإنشاء الطلبي:

المعروف أن الكلام عند علماء البلاغة هو خبر وإنشاء إذ يقول القزويني" ووجه الحصر أن الكلام إما خبر أو إنشاء ،إلا أنه إما أن يكون لنسبته خارج يطابقه أو لا تطابقه أو لا يكون له خارج ، الأول: الخبر والثاني: الإنشاء،[6] والإنشاء في اللغة هو الابتداء ، أوالخلق والابتداع[7] و" الإنشاء قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه "[8] ويطلق السكاكي على الإنشاء الطلب إذ يقول " والطلب إذا تأملت نوعان : نوع لا يستدعي في مطلوبه إمكان الحصول ،ونوع يستدعي فيه إمكان الحصول "[9] ، ويعرفه البلاغيون بأنه الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته لأنه ليس لمحلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه ، وقد اختلف علماء البلاغة في تناول الإنشاء ضمن معاني الكلام[10] ،ومنهم من قسمه على نوعين إنشاء طلبي وإنشاء غيرطلبي[11]،ومنهم من جعل كثيرا من مباحث الإنشاء فرعا من الخبر[12]، ويرى القزويني أنه ضربان: طلب وغير طلب، والطلب هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، لامتناع تحصيل الحاصل ، وهو ما وقف عنده العلماء[13]،وإذا كان القزويني قد أهمل الإنشاء غيرالطلبي ، فإنّ كثيرا من البلاغيين

قـد تحدثوا عنـه باعتباره يشكل الشق الثاني من الإنشاء ، والأساليب الطلبية خمسـة أنواع : الأمـر والنهي، والاستفهام والتمني والنداء ،وقد حاز هذا النوع من الإنشاء على اهتمام البلاغيين فأفـردوا له فصولاً طويلة ، إذ وقفوا عند الأغراض المجازية التي تخرج إليها أقسام هذا النوع ولما كان هذا النوع يتضمن المعاني المجازية التي من شـأنها أن تضفي طاقة دلالية ذات شـحنات انفعالية عالية على الكلام ، والاهتمام بالمتلقي فانجازية هذه الاساليب تقوم على المشاركة ، فقد ارتأينا أن ندرس في هذا الأساليب الطلبية في شعر حميد بن ثور.

الأساليب الطلبية في شعر حميد بن ثور:

إن الإنشاء الطلبي، هو مالا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب[14]، فمعناه يتحقق في وقت النطق به، أي أن مدلوله يتحقق في زمن التلفظ[15]، وقد امتاز الإنشاء الطلبي عن غيره، بخروجه إلى معان مجازية ،تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحـوال،وتدرك بالذوق والدرايـة فالاسـتفهام معناه الحقيقي هو السؤال والاستخبار، لكن قد يفيد عددا من المعاني المختلفة في مقامات متباينة على وفـق مقاصد المتكلم، وعلاقة هذا الأخير بسامعه، مثل: الإنكاروالسخرية والتحقير والالتماس والتقرير،وكذلك الحال بالنسبة للأمروالنداء والتمني والنهي .

وقد كان توظيف الأسـاليب الطلبية في ديوان حميد بن ثور سـمة واضـحة إذ وظفها الشاعر أكثر من ثمانين مرة علما بان شعره الذي بين أيدينا والمثبت نسبته له لا يتجاوزالـ(600) بيت،وبذلك أصبحت ظاهرة تركيبية ودلالية وبلاغية مهيمنة وأسـاسية في صياغة المعاني ، وتوصيلها بشـكل مؤثر في المتلقين، إذ عبرمن خلالها عن العديد من الموضوعات والأغراض الشعرية كالغزل والرثاء والمدح والوصف والهجاء ، وغيرها مـن الأغراض التقليديـة فضـلاً عن موضوعات أخـرى كالمرأة والناقة والحمامة اذ كان كل منها محورا لكثير مـن القصائد ، وقـد وظف الخبر والإنشـاء في شـعره بشـكل متقن ، فضـلا عن الصـور البيانية القائمة على التشـبيه والمجاز والكناية ، وقـد كان للأساليب الطلبية الحضـور البارز في شـعره ، ولما كان الشاعـر يفرض في الغالب مخاطبا يوجـه لـه خطابه ، فقد أكثر من توظيف أسـلوب الأمر والنهي والاسـتفهام، وكان توظيفه لأسلوبي النداء والتمني محدودا ، وسنحاول الوقوف عند طبيعة توظيف هذه الأساليب والأغراض المجازية التي خرجت لها ، فضلا عما أضـافه هذا التوظيف للقصيدة مـن شحنات دلالية وجمالية.

أسلوب الأمر :

الأمر ضد النهي، وفي اللغة يقال يأمره أمراً و إماراً فأتمر أي قبل أمره[16]، و في الاصطلاح يعرفه البلاغيون بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، أو كما قال العلوي" هو صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء "والمقصود بالاستعلاء صدور الأمر ممن هو أعلى وأرفع منزلة ومقاماً إلى من هو أدنى ،"وهو قول القائل لمن دونه افعل [17]،وهذا يدل عليه المعنى الحقيقي .

ولأسلوب الأمرأربع صيغ كلها تؤدي معنى الأمر،وهي فعل الأمرمثل قوله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) (النور:56) والفعل المضارع المقترن بلام الأمر مثل قوله تعالى : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) و اسم فعل الأمر مثل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) (المائدة:105) والمصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء:23) ويعد أسلوب الأمر من أكثر الأساليب التي حازت على اهتمام النحاة والبلاغيين فقد عقد له سيبويه باباً أفاض فيه بالحديث عن أسلوب الأمر[18]،ومثله ابن فارس وغيره من العلماء[19] الذين أشاروا إلى معنى الأمر الحقيقي وتحدثوا عن أغراضه المجازية التي يخرج إليها والمعاني المجازية للأمر كثيرة يحددها السياق والقرائن .

اعتمد الشاعر حميد بن ثور بشكل كبيرعلى صيغة فعل الأمر في توظيفه لأسلوب الأمر، وقد تصدر مطالع القصائد ، وفي الغالب كان يخرج الأمر لأغراض مجازية تجذب المتلقي للتفاعل والوصول الى قصدية الشاعر من خلال قرينة ظاهرة أو من خلال السياق مما يجعل المعنى أكثر تأثيرا في المتلقي ، وهذا ما نجده في مطلع ميميته التي بدأها بأسلوب الأمر بقوله[20]:

سَل الربّع أَنّى يَمَّمَت أُمُّ سالِمٍ وَهَل عادَةٌ لِلربّعِ أَن يَتَكَلَّما
وَقَولاً لَها يا حَبذا أَنت هَل بَدا لَها أَو أَرادَت بعدنا أَن تأَيَّما
وَلَو أَنَّ ربعاً رَدَّ رَجعاً لِسائِلٍ شَارَ إِليَّ الربّعُ أَو لَتفهَّما
أَرى بَصري قَد رابَني بَعدَ حِدَّةٍ وَحَسبُك داء أَن تصحَّ وَتَسلَما

فالشاعرهنا يعتمد بشكل واضح على الأساليب الطلبية (الأمروالاستفهام)من خلال فعلي الأمر (سل، قولا) وأداة الاستفهام (هل) وهذا التوظيف أضاف للمطلع طاقة دلالية عالية ، ساعدت على جعل القصيدة أكثر تأثيرا في المتلقي، لما تحمله الأساليب الطلبية من خصائص تجعل الكلام ناجحا في التواصل مع المتلقي ،وهنا ينوع الشاعر في التراكيب اللغوية ، فتارة يوجه الأمر للمفرد وتارة أخرى للمثنى ، والعرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين ، ولو عدنا لأسلوب الأمر في هذه الأبيات نجد أنه قد خرج لغرض مجازي هو الالتماس في الأمرين، إذ القصد من الأمر الأول (سل) التمني لان السؤال سيوجه لغير العاقل (الربع) ليصور من خلاله الشاعر حيرته وحزنه لفراق الحبيبة ،وهذا ما يجسده السياق في قوله(وَلَو أَنَّ ربعاً رَدَّ رَجعاً لِسائِلٍ)إذ يعد هذا القول قرينة التمني الذي قصده الشاعر،وكذلك قوله (وَحَسبُك داء أَن تصحَّ وَتَسلَما) يصورحالة البعد عن الحبيب ، ومن المواضع الأخرى التي يوظف فيها الشاعرالأمر للالتماس قوله[21]:

فَقُلنَ لَها قومي فَديناكِ فاركَبي فَقالَت أَلا لا غَيرَ أَمّا تَكَلّما

فالأمر هنا في الفعلين (قومي ، اركبي) موجه من العذارى اللائي يخدمنها طوال النهار وهو غير حقيقي بل مجازي قصدن به الالتماس ،لكنها قابلت هذا الالتماس بالرفض عن طريق الإشارة لا الكلام،وهذا ما أكده الشاعرهنا،ومرة أخرى يعتمد الشاعرأسلوب الأمر أداة للتعبيرعن مشاعره وأحاسيسه في القصيدة نفسها إذ يقول[22]:

وَقَولا إِذا جاوَزتُما آلَ عامِرٍ وَجاوَزتُما الحيّين نَهداً وَخثعَما
نَزيعانِ مِن جُرمِ بن رَبَّانَ إِنَّهُ أَبوا أَن يُميروا في الهَزاهِزِ مِحجَما
وَسيرا عَلى نِضوَين مُكتَنِفيهِما وَلا تَحمِلا إِلا زِناداً وأَسهُما

إذ يخرج الأمر في الفعلين (قولا ،سيرا) للنصح والإرشاد، فهو ينصح صاحبيه اللذين بعثهما لها أن يقولا أنهما ينتميان إلى قبيلة حرم بن ربان،ويأتي النهي في قوله(**وَلا تحملا إِلا زِناداً وأَسهُما**) والشاعر هنا يهجو بشكل لاذع قبيلة جرم بن ربان ،لأن العرب تأمنها ولا تخافها ،فهم ليس لهم استعداد لبذل الدم ولو بقدرالمحجم،وفي موضع آخرمن القصيدة يتكررأسلوب الأمر أكثر من مرة، كما في قوله[23]:

وإِن كانَ لَيلاً فالويا نَسَبيكُما وإِن خِفتُما أَن تُعرفا فَتَلَثَّما
وَقولا خَرَجنا تاجِرين فأَبطأَت رِكابٌ تَرَكناها بِتَثليث قُيِّم

إذ يتكررالأمر في هذين البيتين ثلاث مرات على سبيل النصح والارشاد،اذ يوجه الطلب الى صاحبيه اللذين بعثهما لحبيبته،أما القرينة فهي السياق لأن الغاية وصولهم إلى حبيبته وإقناعها بالعودة إليه ، إذ ينصحهما بأن يلويا نسبهما أي يخفيانه حتى لا يكشفهما قومها واذا ما خافا فانه يطلب منهما أن يتلثما حتى لا يتعرف عليهما أحد ، ثم يطلب منهما أن يخفيا غايتهما في الوصول الى حبيبته وايصال رسالته لها وأن يدعيا بأنهما تاجرين تخلفا عن ركبهما ،فالشاعر أراد من خلال الطلب المتكرر بأسلوب الأمر أن يرسم خطة الوصول لحبيبته،وينهي الشاعر القصيد بالأمر الموجه من خلال صاحبيه لحبيبته راجيا منها ان تعدل عن الهجران اذ يقول [24] :

أَبيني لَنا إنّا رَحلنا مَطِيَّنا إلَيكِ وَما نَرجوهُ إلا تَلوُّما

فالأمر هنا بدلالة الرجاء والقرينة قوله (ما نرجوه) فهذه المعاني المجازية التي تعكس قصدية الشاعر تكتسب الفعالية والتأثير من صيغة الأمرالتي ترسم صورة المشاركة بين الشاعر والمتلقي ، وقد جاء التوظيف الكبيرلأسلوب الأمر ليجعله خصيصة أسلوبية مهيمنة في شعر حميد بن ثور،الذي عندما أراد أن يتحسر على ما فاته من شبابه لجأ الى أسلوب الأمر لما فيه من طاقات دلالية تسهل في تحقيق قصديته فيقول [25]:

بَلى فاذكُرا عامَ انتَجَعنا وأَهلُنا مَدافِعَ دارا والجنابُ خَصيبُ
ليالِيَ أبصارُ الغواني وسمعُها الـــيَّ واذْ ريحي لَهُنَّ جَنوبُ

فإذا كان الالتماس الغرض المجازي الأول الذي يتبادر إلى الذهن من الفعل (اذكرا)، فان الأبيات اللاحقة تعد قرينة لغرض مجازيٍّ آخر قصده الشاعر ، إذ يتحسر من خلال الأمر على ما مر من شبابه وكيف كانت الغواني يعجبن بجماله ،وقوله (ريحي لهن جنوب) كناية عن الصفاء والتآلف بينه وبينهن ،فهو يتحسر على ما مضى من أيام جميلة بما حوته من ذكريات،ويستمر الشاعر في توظيف الأمرفي قصائده بوصفه أداة للمشاركة وتوصيل معانيه ومشاعره إلى الأصحاب والحبيبة ونفسه أحيانا،وهذا ما نجده في قوله[26] :

لقد أمَرَتْ بالبخل أُمُّ محمد فقلتُ لها حثي على البخل أحمدا
فانّي امرُؤٌعَوّدْتُ نَفسي عادةً وكُلُّ امْرىءٍ جارٍعلى ما تَعَوَّدا

فالشاعريقابل الامربالبخل (**أمَرَتْ**) ذو الدلالة الحقيقية الموجه من قبل الزوجة بالامر (**حثي**) ذي الدلالة المجازية المتمثلة بالتيئيس والتعجيز،فالشاعر لا يريد أن يكون بخيلا فالامربحثّ احمد على البخل لم يكن بديلاعنه،بل تعجيز زوجته في جعله بخيلا،والقرينة هي الخبرفي صدرالبيت الثاني الذي تصدرته التوكيد الاداة (انّ)اذ أكد

الشاعر انه متعود على الجود،ثم اكد هذا المعنى من خلال الحكمة التي تضمنها عجزالبيت كل امرىء جار على عادته فالامرهنا يحقق تفاعلا مع المخاطب،وفي موضع آخر يوظف الشاعر الأمر للتعجيز على لسان الفتى الذي يصوره وهو يخاطب أعداءه إذ يقول[27]:

فقالَ لَهُم كيـــــدوا بأَلفي مُقنَّعٍ عِظامٍ طِوالٍ لا ضعافٍ وَلا عُزلِ

فَشَكوا طَبيقاً أَصلَهُم ثُمَ أَسلَموا بِكَفٍّ ابنِها أَمرَ الجَماعَةِ والفِعلِ

إذ يميل الشاعرإلى اعتماد السرد وتنميتِه، فيرسم صورة لنفسه، وهو يثبت في المعركة بعد أن يفر الجنود ليبقى الوحيد في ساحة القتال،فالأمر(**كيدوا**) يخرج للتعجيز والتحدي، والقرينة هي سياق الكلام،وهذا التحدي نجده في بيت أخرمن قصيدة أخرى يقول فيه[28]:

أنا سيفُ العشيرةِ فاعرفوني حُمَيْدا قد تذَرّيتُ السَنَاما

ففعل الأمر(فاعرفوني) يفيد التحدي والفخر بالنفس، أما القرينة فهي الجملة الخبرية (أنا سيفُ العشيرةِ) فضلا عن قوله(قد تذَرّيتُ السَناما) والشاعر في تحديه للآخرين فانه أراد أن يفخـــر بنفسه،ليحقق الهدف من كلامه، ويوظف الامرفي قصيدة أخرى لينصح ويرشد الحبيبة فيقول[29]:

يُقالُ لَها جِدّي هَوَيتِ وَبادِري غِناءَ الحَمامِ أَن تَميعَ المَزايدُ

المزايد جمع مزادة وهي قربة اللبن ، وأراد الشاعر من الامرهنا أن ينصحها بان تبادر قبل أن يذوب ما في القربة مـــن سمن اذا ما طلعت الشمس،على ســبيل الإرشاد، ويتكرر خروج الأمـــر للنصح والإرشاد في قصيدة أخرى إذ يقول [30]:

إن سالموكَ فَدَعهُمُ مِن هَذِهِ وارقُد كَفى لَكَ بِالرُّقادِ نَعيما

ففعلا الأمر(دع، وارقد) يخرجان للنصح والإرشاد والقرينة قوله(**كَفى لَكَ بِالرُّقادِ نَعيما**) ويتكرر هذا الغرض المجازي في شعر حميد رغبة منه لتقديم المســاعدة للآخرين ،ومن ذلك قوله[31]

فاقصِد بِذرعِكَ لَو وَطئتَ بِلادَهُم لاقَت بكارَتُكَ الحِقاقُ قُروما

إذ ينصح المخاطب أن يقتصـــد بطاقته ،ويحافظ عليها كونـــه ضعيفا ويشبه قـــوم المخاطب بالحقاق ، وهي الإبل غير المدربة،أما الأعداء فيشبههم بالقروم وهي الإبل المدربة على القتال والقوية ، وبذلك يأتي الأمر ليفيد النصح أو التحذير،ومن الإغراض المجازية التي خرج إليها أســلوب الأمـــر في شعر حميد الحث على السعي مثل قوله[32]:

فَقُلتُ امكُثي حَتى يَسارِ لَو انَّنا نَحجُّ فَقالَت لي أَعامٌ وَقابِلُ

فالشاعرهنا يخاطب زوجه ويأمرها بالمكوث لعلهم يحجوا، وهو هنا يحثها على الصبر والانتظار، القرينة قوله (لو أننا نحج) ويأتي الامر هنا من خلال الحوار الذي يوظفه الشاعر مما يوفر ارضية للتفاعل والمشاركة ، ويكرر الامر أكثر من مرة في قصيدة أخرى قاصدا فيه الدعاء إذ يقول [33]:

وما لـــيَ من ذنبٍ اليـــهم علَمتُـــــه سوى أنَّني قد قلتُ يا سرحةُ اسلمي

بَلى فاسلمي ثمَّ اسلمي ثمّتَ اسلمـــي ثَـــلاثَ تحياتٍ وإن لَـــــم تَكلّمـــي

فالشاعر يكني عن المرأة في البيت الاول بالسرحة، ويختم البيت بالام(اسلمي) ثم يكرر هـــذا فعـــل ثلاث مرات في البيت الثاني قاصـــدا بـــه الدعـــاء والقرينة هي الســـياق ، ويأتي التكرار لفعل الأمر ليحدث ايقاع داخلي يضفي نغمة الدعاء الذي قصده الشاعر.

أسلوب الاستفهام :

الاستفهام في اللغة:هو الفهم أومعرفة الشيء بالقلب وفهمت الشيء:عقلته وعرفته وافهمه وفهمه إياه:جعله يفهمه واستفهمه سأله أن يفهمه وقد استفهمي الشيء فأفهمته تفهيماً[34].

وفي الاصطلاح الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل،وهـــو الاستخبار الذي قال فيه علماء البلاغة :" أنه طلب خبـــر ما ليس عندك ، وهو بمعنى الاســـتفهام أي طلب الفهم ومنهم من فـــرق بينهما وقال الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفـــهم حق الفهم ،فإذا ســـألت عنـــه ثانية كـــان اســـتفهاماً[35] والاستفهام من الأساليب الإنشائية الطلبية التي فطن لها أوائل العلماء،فقد عقد له ســـيبويه باباً ســـماه (باب الاستفهام)[36]وتحدث فيه عن أدواته كما تحدث عنـــه الفـــراء[37] والمبـــرد[38] ويقول الســـكاكي عنه " والاســـتفهام لطلب حصـــول في الذهـــن والمطلوب حصوله في الذهن، أما إن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون ، والأول هو التصديق ويمنح انفكاكه من تصور الطرفين ،والثاني هـــو التصور ولا يمتنع انفكاكـــه من التصديق"[39]ويعرفـــه العلوي: "ومعناه طلب المراد من الغيرعلى جهة الاستعلاء "[40] وللاستفهام أدوات عديدة وهي نوعان :الأول : حرفا الهمزة وهل ،تستعمل الهمزة لطلب التصديق وهو إدراك النسبة أي تعيينها و يكون الجواب بـــ(نعم) أو(لا) وللتصور وهو إدراك المفرد أي تعيينه فيكون الجواب بتحديد الفرد ،أما هل فلا يطلب بها غير التصديق ،أما الثاني :فهي الأسماء ولا يطلب بها إلا التصور وهي : (ما ، من ، أي ، كم ، كيف ، أنى، أيان ،

متى، أين ،)وللاستفهام غرض حقيقي يتمثل في السؤال الذي يقصد به طلب العلم ، أوالفهم عن شيء لم يتقدم له به علم حتى يحصل له به علم ،مثل قولنا:نسأل(أين خالد)إذا ما كنا نريدأن نعلم مكانه،وقد يخرج الاستفهام لأغراض مجازية أي أنه(استفهام العالم بالشيء مع علمه به) ويقصد به غير طلب الفهم ، وهو الاستفهام الحقيقي،وقد ذكر القدامى مثل سيبويه، والفراء،وابن قتيبة والمبرد قسماً كبيراً منها وفصّل فيها بشكل أكبر المتأخرون مثل السكاكي والقزويني [41].

ولأهمية أسلوب الاستفهام وما يتضمنه من قدرات دلالية وأخرى عاطفية فقد استثمره الشعراء بشكل كبير للتعبيرعما يجول في أذهانهم من أفكار وموضوعات ، بغية التأثير في المتلقين و ضمان تفاعلهم مع خطابهم ، ومن هؤلاء الشعراء حميد بن ثور، اذ يعد الاستفهام من الأساليب الطلبية المهيمنة في شعره، وقد جاء بعد أسلوب الأمر من حيث كثرة توظيفه ،وغالبا ما يعزز الشاعر أحد الاسلوبين بالآخر أتي الأسلوبان ليؤكد المعنى ويزيل الالتباس عنه مثل قوله في ميميته المشهورة[42]:

وَقولا لَها ما تأمُرينَ بِصاحِبٍ لَنا قَد تَرَكتِ القَلبَ مِنهُ مُتيَّما

فهو يمهد للاستفهام بأسلوب الأمرالذي أفاد الالتماس، فهو يخاطب صاحبيه اللذين أراد منهما منهما إيصال رسالة مهمة للحبيبة التي تركته وذهبت بعيدا أما الاستفهام من خلال الأداة (ما)فانه أراد منه على لسان صاحبيه تنبيه الحبيبة لما فعلته بالشاعرالذي ما زال متيما بحبها ،ويختم الشاعرهذه القصيدة بثلاثة ابيات يبدأ كل منهما بأسلوب الاستفهام اذ وجه البيتين الأول والثاني منها لصاحبيه اللذين نسيا إيصال رسالته للحبيبة ،أما البيت الثالث فهو مناجاة مع نفسه تعبرعن الحالة التي كان عليها وهوبعيد عن حبيبته عن أمنية صور من خلالها الشاعر يأسه بلقاء الحبيبة،فهو يتمنى من خلال الاستفهام أن يكلم صداه صدى الحبيبة بعد أن يوارى في التراب في صورة استعارية معبرة فيقول[43]:

فَما لَهما مِنْ مرسلَيْنِ لحاجةٍ أَسافا من المالِ التّلادَ وأَعْدَما
أَلَم تَعلَما أَني مُصابٌ فَتَذكُرا بَلائي إذا ما جُرفُ قَومٍ تَهَدَّما
أَلا هَل صَدى أُمّ الوَليدِ مُكَلِّمٌ صَدايَ إذا ما كُنتُ رَمساً وأَعظَما

ففي البيت الأول يتعجب الشاعر من نسيان صاحبيه ايصال رسالته للحبيبة ، بعد ان أهلكوا المال وأعدموه ، وذلك من خلال استثمارالغرض المجازي للاستفهام ،أما البيت الثاني ففيه يعاتب الشاعرصاحبيه على هذا النسيان وهما اعلم

بحاله وأنّه مصاب الفؤاد ومشرف على الهلاك ، أما البيت الثالث ففيه يناجي الشاعرنفسه متمنيا من خلال اسلوب الاستفهام أمرا مستحيلا ليظهره في صورة الممكن من خلال الأداة (هل) رغبة منه في تصوير حاله بعيدا عن الحبيبة ،و يتكرر الاستفهام في ثلاثة أبيات من مقطوعة مكونة من خمسة أبيات ليخرج إلى معان مجازية مختلفة إذ يقول[44] :

مِن أيِّ صُروفِ الدَّهرِ أَصبَحتَ تَعجَبُ وَفي أَي هَذا الدَّهرِ أَمسَيتَ تَرغَبُ
أَيَذهَبُ أَهلي بِالفَناءِ وَإِخوَتي وَرَهطي وَقَد أَيقَنتُ أَن سَوفَ أَذهَبُ
أَتَنسى عَدوّاً سارَ نَحوَكَ لَم يَزل ثَمانينَ عاماً قبضَ نَفسِكَ يَطلبُ
وَتَذكُرُ سِرداحاً مِنَ الوَصلِ باقِياً طَويلَ القَرا أَنضَيتَهُ وَهوَ أَحدَبُ

فالشاعر يخاطب نفسه في حوار داخلي يعكس الحالة التي يمر بها ، ويختار لهذا الحوار الاستفهام قالبا يصب فيه المعاني التي يريد التعبير عنها من خلال استثمار الاغراض المجازية للاستفهام حتى يكون التأثير في المتلقي قويا وواضحا ، ويتكرر الاستفهام في هذه الابيات اربع مرات من خلال الأداتين(أي ،الهمزة)اللتين تكررتا مرتين،ففي البيت الاول ياتي الاستفهام في الصدر ويتكررفي عجزه بالاداة نفسها (أي) والشاعرهنا ينهي نفسه عن التعجب من صروف الدهر وفي صدر البيت كما انه ينهى نفسه عن الرغبة في الدهر وأحداثة ،ويقر بأنه يجب ألّا يتعجب من صروف الدهر وان يقر بحوادثه ونوائبه، وفي الشطر الثاني ينفي اختيار الدهر الذي يرغب به، وفي البيت الثاني يخرج الاستفهام للتعجب،أما البيت الثالث فان الاستفهام يخرج للنفي إذ يقر بان لا ينسى عدوه الذي يطلب قبض نفسه، إن هذا التوظيف المكثف للاستفهام، قدم للشاعر الطريقة التي من شأنها أن تؤثر في المتلقي، ويوظف الشاعر الاستفهام في موضوعات مختلفة كالمديح والهجاء والغزل كما في قوله[45]:

لَو أنّ لي الدنيا وما عُدِلتْ به وجُمْلٌ لغَيْري مأردْتُ سوى جُملِ
أَتَهجُر جُملاً أَم تُلم عَلى جُمل وَجُملٌ عيوفُ الرِّيق جاذِبَةُ الوَصلِ

ففي هذه القصيدة التي خصصها للغزل بجمل، لما لها من مكانة خاصة في قلبه فضلا عن إخلاصه لها ، إذ يقسم انه لا يقبل أن يبدل جمل بالدنيا ومثلها، ليستفهم على سبيل التعجب ، فهو يتعجب كيف يمكن أن يكون هناك بديلا عن جمل،فهي تكره الريق اي الباطل،ويوظف الشاعر الاستفهام لصياغة المعاني بشكل جميل ومؤثر إذ يقول إحدى قصائده[46]:

عَلى رسلِكُم إِني سأَحمي ذِماركُم وَهَل يَمنع الأَحسابَ إِلا فَتىً مِثلي

.....

أَتَشغَلُ عَنّا يا ابنَ عمٍّ فَلا تَرى مِنَ البُخلِ لاءً سَوفَ تَعتَلّ بِالشُّغلِ

ففي البيت الأول الذي يفخر به بنفسه وشجاعته يخرج الاستفهام للنفي إذ لا احد يحمي الذمار إلا هو ،أما البيت الثاني فالشـــاعر يوجه الاستفهام لابن العم ،ويخرج الاستفهام للنهي إذ يقول له لا يشغلك البخل عنا ،وفي مقطوعة أخرى يوظف الشاعر الاستفهام لمعنى أخر إذ يقول[47]:

مالي قَد اصبَحتُ آلاً قَد تَنقَّضُني بَعضُ النَّواكِثِ حَبلاً بَعدَ إِمرارِ

مِن بَعدِ ما كُنتُ فيها ناشِئاً غَمَراً كَأَنَني خارِجٌ مِن بَيتِ عَطّارِ

إذ يخرج الاســتفهام هنا للتحســر، إذ يتذكر الشاعر أيام الشــباب وحســن الهيئة والتعطير، وكيف تحولت حاله ،بعد أن توات نوائب الدهرعليه،أما القرينة فهي سياق الكلام المتمثل بالانتقال من حال إلى حال والتحسر على ما مضى من أيام.

إن كثرة استعمال الشاعر حميد بن ثورللاستفهام ،يعكس حالة القلق والحيرة التي عاشها الشاعر خلال حياته فضلا عن كثرة مغامراته العاطفية سواء أكانت على مستوى الشــعر أم على مســتوى الواقع ،وقد تنوعت الإغراض المجازية التي خرج إليها الاستفهام ، مثل قوله[48] :

أَحاوَلتُمو كيما تُطِـــــلّوا دِمــاءَنا وَإِن تَغفـــــلُوا فاللَّهُ لَيسَ بِغـــافِلِ

وَما زالَ كـــــرُّ الخَيلِ حَتّى أَقادَكُم مُغَلغَلَةً أَعناقُكُم في السَّـــــــلاسلِ

مَشَينا فَسَـوّينا القُبورَ فَأَصبَحَـــت لَها حاجِزٌ عَن نَسلِها المُتَفاضِـــلِ

وَهَـــل سَـــــبَقَتنا قَبلَكُم مِن قَبيلَةٍ بوتِـــــــرٍ فَتَقتاسوا بِإِحدى القَبائِلِ

تبدأ هــذه الأبيات الاســتفهام مــن خلال همــزة الاســتفهام ، ويخرج لغرض مجــازي يتمثل بالتحذيروالقرينــة قوله **(وَإِن تَغفـــلُوا فاللَّهُ لَيسَ بِغـــافِلِ)** ،أمــا البيت الرابع فان الاســتفهام بالأداة(هل)يخرج للنفي إذ يؤكد بأنه لم تسبق قبيلته قبيلة أخرى بالشجاعة والبطولة، وفي مكان آخر من الديوان يوظف الاستفهام للتحسر والحزن على ما مضى من ذكريات جميلة جمعته بالحبيبة إذ يقول[49]:

أَلا ما لِعَيني لا أَبا لأَبيكـــــــــُما إِذا ذُكِـــرَت لَيلى تُرِبُّ فَتَدمَعُ

وَما لِفؤادي كُلَّما خَطَرَ الهَـــــوى عَلى ذاكَ فيما لا يواتيهِ يَطمَعُ

أَجـــــد بِلَيلى مِدحَـــــةً عَرَبيَةً كَما حُبِّرَ البردُ اليَماني المُسَبَّعُ

إذ يخرج الاستفهام في البيتين الأول والثاني، للتحسر إذ يتحسر الشاعر،على ما مضى من أيام جميلة جمعته بالحبيبة، ويتكررهذا الغرض في مواضع أخرى من الديوان مثل قوله[50]:

لمنِ الدِّيارُ بِجانِبِ الحُبسِ كَمَخَطّ ذي الحاجاتِ بِالنِّقسِ

فالشاعر لا يستفهم عن الديار بل يتذكر الأحداث التي ربطته بها،فيتحسر على ذكرياته الجميلة، وقد يخرج الاستفهام للتكثير كما في قوله[51]:

فكم من عدوٍّ نحوناهم بجيش لهام كثير اللجَب

فالاستفهام بالأداة (كم) يخرج للتكثير، إذ أراد الشاعر أن يقول إن جيوش كثرة تحركنا عليهم وهزمناهم،ليفخر بقومه وشجاعتهم ، وبذلك يكون الشاعرحميد بن ثورقد استعمل معظم أدوات الاستفهام، مثل (ما، من، الهمزة، هل، أي)، ووظف معظم المعاني المجازية.

أسلوب النهي

وهو طلب الكف عن الفعل ،والامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام،وهو نقيض الأمر وله صيغة واحدة وهو الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية ،وللنهي غرض حقيقي وهو عندما يقصد المتكلم ما يؤديه النهي من معنى ظاهر،يتضمن الاستعلاء والإلزام وإضافة لهذا الغرض فإن النهي قد يخرج إلى مجازية تفهم من خلال السياق وهي كثيرة وقد استعمله الشاعرحميد في شعره ليعبرمن خلاله عن افكاره بطريقة مؤثرة في المتلقي كما في قوله[52]:

لا تسرعَنَّ إلى رَبيعةَ إنَّهُم جَمَعوا سَواداً لِلعدوِّ عَظيما
شَعباً تَفَرَّقَ مِن جماعٍ واحِدٍ عَدلت مَعدّاً تابِعاً وَصَميما
لا تَغزوَنَّ الدَّهرَ آل مُطَرِّفٍ لا ظالِماً أَبَداً وَلا مَظلوما

فالشاعر يحذر المخاطب من التعرض الى ربيعة لأنهم جمعوا السواد اي العدد الكبير استعدادا لأعدائهم،وقدعبرعن التحذيربالنهي،وفي البيت الثالث يكررالتحذيرمن التعرض لربيعة،واذا كانت القرينة في البيت الأول قوله (إنَّهُم جَمَعوا سَواداً لِلعدوِّعَظيما) فانها في البيت الثالث(لا ظالِماً أَبَداً وَلا مَظلوما)اذ يخبره بانه لايستطيع ان يظلمهم كما لا يستطيع ان يحقق العدل معهم ، وقد يكون مع التحذير النصح والإرشاد ، وهذا ما نجده ايضا في قوله[53]:

لا تَصطلي النارَ إلا مجمراً أَرِجاً قَد كَسَّرت مِن يَلَنجوجٍ لَهُ وَقَصا

فالشاعر يوجه الخطاب لحبيبته ، والنهي هنا يخرج لغرض مجازي هو النصح والإرشاد والقرينة قوله(الا مجمرا)واليلنوج هوعود طيب الريح يتبخر به ويتكرر النهي في قصيدة أخرى إذ يقول[54]:

أملِّيكما إنَّ الأمانـــة مـــن يخُـــنْ بها يحتمل يوماً من الله مأثما
فَلا تَفشِيا سِرّي وَلا تَخذُلا أَخـــاً أَبثَّكُما مِنـــهُ الحَـــديثَ المُكتَّما

فالنهي الذي يتكـــررفي البيت الثاني، يخرج لمعنى مجازي هـــو التحذيروالقرينة الســـياق المتمثل بالبيت السابق ، فمـــن خلال النهي يلمح الشـــاعر للتحذير الذي قصـــده، مما جعل المعنى مؤثرا في المتلقي، وفي موضع أخر من القصيدة نفسها يتكرر النهي الذي يخرج لغرض مجازي فيقول[55]:

وَسيرا عَلى نِضوَين مُكتَنِفيهما وَلا تحملا إلا زِناداً وأَســـهُما
وَزاداً غَـــريضاً خَفِّفاهُ عَليكُما وَلا تَفشيا سِرّاً وَلا تَحمِلا دَما

.....

وَمُدّا لَهُم في السَّومِ حَتّى تَمكَّنا وَلا تَستَلِجّا صَفقَ بَيعٍ فَتُلزَما

فالنهي الذي يتكـــررفي هـــذه الأبيات يخـــرج للنصـــح والإرشـــاد والقرينـــة سياقية يعكسها المعنى المتحقق مـــن الأبيات ، ففي البيت الأول عـــزز أســـلوب الأمـــر الذي بدأ بـــه البيت المعنى الذي خرج إليه النهي اذ ينصحهما ان يقتصرحملهماعلى الزاد والأسهم والتخفيف في الزاد،وفي البيـــت الثاني يتأرجح قصد الشـــاعر بين النصـــح والتحذير مـــن خلال النهي عـــن افشـــاء الســـر وحمـــل الدم ، وفي البيت الثالث الذي يتصدره اســـلوب الامرايضـــا فان الغرض اقرب الى التحذير فهـــو ينهاهما عن التســـرع في قبول صفقة البيـــع فيلزما نفســـها بما يضـــر بهما فأحسن الشـــاعر في توظيف النهي في اغراض مـــؤثرة وفعالـــة في المتلقي ويتكرر تلازم الامر والنهي مرة أخرى في شعر حميد اذ يقول[56]:

فَلا تأمَنَنَّ بَياتَ المنـــــونِ وَكُن حَذِراً حـــــــــدَّ أَظفارِها
فإنَّ المَنِيَّـــــةَ ما أَســـأَرَت مِـــــنَ القَـــومِ عادَت لإِســـــآرِها

فالنهي هنا يخرج للتحذير، والقرينة أسلوب الأمر في قوله (وَكُن حَذِراً حـــدَّ أَظفارِها) الذي هـــوالآخر يخرج للتحذير، وقرينته البيت الثاني عندما يقررحال المنيـــة وخطرها، وبيات المنون كناية عن مهدنتها زمن لذلك يحذر منهذه المهادنة ، وتقابل هذه الصورة الكنائية صورة استعارية فالمنون حيوان مفترس يجب الحذر من اظافرها، فالمنية تعود

لمن هادنته وأبقته من القوم لتفترسه ، فهذا التوظيف المدروس للنهي في شعرحميد بن ثور يعكس قدرته في التعامل مع التراكيب اللغوية ، واختيار ما يناسب المعاني التي يطرحها في قصائده.

النداء

وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بأحد حروف النداء ينوب كل حرف منها مناب الفعل (أدعو)[57] والأدوات هي(الهمزة وأي) اللتان تستعملان لنداء القريب و (يا ، أيا ،هيا ،آي،وا)[58] وأسلوب النداء هو طريق من طرق الخطاب بين المخاطِب والمخاطَب للتواصل والتقارب والتفاهم ،وقد استطاع الشاعر حميد بن ثورأن يوظف أسلوب النداء في بعض المواضع بحسب حاجة الموضوع له ، وكان هذا التوظيف محدودا قياسا لتوظيفه لأساليب الأمر والاستفهام والنهي،ومن ذلك قوله[59]:

خَليلي إنّي مُشتَكٍ ما أَصابَني لِتَستيقِنا ما قَد لَقيتُ وَتعلَما

فالنداء هنا المحذوف الأداة أراد به الشاعر تنبيه المخاطب (صاحباه)على شكواه مما أصابه، ليتأكدا مما لقيه ويعلما بحاله ويقدرا موقفه، ويتكررمثل هذا النداء في القصيدة نفسها فيقول[60]:

خَليليَّ هُبا عَلّاني وانظُرا إلى البَرق إذ يَفري سَنىً وَتَبَسُّما

فالطلب الذي يتصدر البيت من خلال النداء المحذوف الاداة بقوله(**خَليليَّ**) يدعمه الشاعر بطلب آخر متمثل بأسلوب الأمرالذي يكرره ثلاث مرات من خلال الأفعال(هبّا ، عللاني ، انظرا) على سبيل الالتماس اذ يلتمس منهما أن ينظرا الى البرق كيف يتلألأ ضياؤه ، وهذا الالتماس يخلق فعالية بين الشاعر ومتلقيه ،ويصرح الشاعر بالأداة في موضع آخر في قوله[61]:

يا أَيُّها السَّدِمُ المُلوِّي رأسَه ليَقودَ مِن أَهلِ الحِجازِ بَريما

و قوله[62]:

وَما لي مِن ذَنبٍ إِلَيهم عَلِمتُه سِوى أَنَّني قَد قُلتُ يا سرحةُ اسلمي

فعلى الرغم من أن النداء هنا يخلق آلية تفاعلية مع المتلقي،من خلال استحضار الشاعر لذات الآخر السامع من خلال ادوات النداء،إلا أن الشاعر لم يوظفه بشكل واسع ، وكذلك الحال بالنسبة لأسلوب التمني، بل اعتمد بشكل كبير الأمر والاستفهام والنهي مستثمرا الأغراض المجازية للتعبير عن المعاني بشكل مؤث، من خلال المشاركة التي تقوم عليها الاساليب الطلبية من خلال استدعاء حصول

المطلوب ، وبذلك تكون القيمة البلاغية للاساليب الطلبية في شعرحميد قد اتضحت من خلال توسيع دائرة التوظيف بحسب بواعثه النفسية ونوع معين من هذه الاساليب ،فضلا عن الايجاز الذي يتحقق من خلال التلميح عن معان وافكار قد يتطلب التعبير عنها الاطناب بالقول ذكر التفاصيل.

الهوامش

[1] ينظر: وفيات الأعيان ،ياقوت الحموي،ت إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت.ج4ص153-154

[2] ينظر:طبقات حول الشعراء ،ابن سلام الجمحي ،ت محمود شاكر، ج2ص584

[3] ينظر:المستدرك في شعر بني عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي،د.عبدالرحمن الوصيفي،1/ 75 -81 .

[4] ينظر:الأغاني ،أبو فرج الأصفهاني ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط2 ج4 ص501

[5] ينظر:الموشح ،المرزباني ،ت محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ،1995ص206-207 .

[6] ينظر: الايضاح في علوم البلاغة، القزويني ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 2003 ،ص24

[7] ينظر :لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ،بيروت،ط3 ،مادة أنشأ.

[8] التعريفات ، الجرجاني ، مكتبة لبنان ،بيروت ،1985.ص40

[9] ينظر :مفتاح العلوم ،السكاكي ت د.عبد الحميد الهنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط2، 2011 ص 414

[10] ينظر: الإشارات والتنبيهات، محمد بن علي الجرجاني،ت دعبد القادر حسين،مكتبة الآداب، القاهرة ، 1997، ص: 10

[11] ينظرشرح عقود الجمان ،السيوطي،ت د ابراهيم محمد الحمداني،د امين لقمان الحبار،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1 ،2011 ،ص131 .

[12] ينظر:عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح،بهاء الدين السبكي،ت د.عبد الحميد الهنداوي،المكتبة العصرية،بيروت،ط1 ،2003،ج1 ص419

[13] ينظر :الايضاح في علوم البلاغة، القزويني،ص108س

[14] ينظر: دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد،المركز الثقافي العربي ،ط1 ،1992 ، ص: 105

[15] ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة ،ط5 ،2001،ص: 13.

[16] ينظر :لسان العرب مادة أمر

[17] التعريفات ، الجرجاني ص38

[18] ينظر :الكتاب ، سيبويه،ت ،عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط3، 1988 ج1ص138-140 .

[19] ينظر : الصاحبي في فقه اللغة ،ابن فارس،ص185 -188

[20] ديوان حميد بن ثور الهلالي ت عبد العزيز الميمني،دار الكتب ،القاهرة،1951ص7 .

[21] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص16 .

[22] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص28--29

[23] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص29
[24] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص30
[25] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص51--52
[26] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص76
[27] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص124
[28] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص133
[29] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص69
[30] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص131
[31] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص130
[32] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص117
[33] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص133
[34] ينظر :لسان العرب مادة فهم
[35] ينظر:البرهان في علوم القرآن،الزركشي ت محمد أبو الفضل إبراهيم،دار التراث، القاهرة.ج2ص326
[36] الكتاب سيبويه ج1ص193
[37] ينظر معاني القرآن ،الفراء، عالم الكتب ،بيروت،1983،ج1ص202-203
المقتضب،المبرد ، ت محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،ط1 ،1994
[38] ج1ص41،ج2ص53
[39] ينظر مفتاح العلوم ،السكاكي،146
[40] الطراز ،العلوي ، ت د.عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية ،بيروت،ج3ص286
[41] ينظر الإيضاح ، القزويني ص131 وينظر التلخيص،القزويني، ت عبد الرحمن البرقوقي ،ط2 ،القاهرة ، 1932 ص153
[42] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص30
[43] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص30
[44] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص49
[45] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص123
[46] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص126
[47] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص94
[48] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص121
[49] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص108
[50] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص97
[51] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص45
[52] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص130
[53] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص101
[54] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص28
[55] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص29
[56] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص96

[57] ينظر:الأساليب الإنشائية في العربية،د إبراهيم عبود السامرائي،ط1 ،2008 ،دار المناهج للنشر،ص61

[58] ،ينظر: النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 ،1989،ص78

[59] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص28

[60] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص27

[61] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص129

[62] ديوان حميد بن ثور الهلالي ص133

المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم

2- الأساليب الإنشائية في العربية،د إبراهيم عبود السامرائي، دار المناهج للنشر ، ط1 ،2008.

3- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة ،ط5 ، 2001

4- الإشارات والتنبيهات، محمد بن علي الجرجاني،ت د.عبد القادر حسين ،مكتبة الآداب ، القاهرة،1997.

5- الأغاني ،أبو فرج الأصفهاني،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط2 .

6- الإيضاح ، القزويني،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 2003 .

7- البرهان في علوم القرآن،الزركشي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم،دار التراث، القاهرة.

8- تلخيص الإيضاح للقزويني،ت عبد الرحمن البرقوقي ،ط2 ،القاهرة ،1932

9- التعريفات ، الجرجاني ،مكتبة لبنان ،بيروت ،.1985

10- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد،المركز الثقباي العربي،المغرب ،لبنان،ط1 ، 1992 .

11- ديوان حميد بن ثور الهلالي ت عبد العزيز الميمني،دار الكتب ،القاهرة،1951

12-شرح عقود الجمان ،السيوطي ت د ابراهيم محمد الحمداني،د امين لقمان الحبار،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1 ،2011 .

13- الصاحبي في فقه اللغة ،ابن فارس،ت د.مصطفى الشويمي،1964

14- طبقات حول الشعراء ،ابن سلام الجمحي،محمد محمود شاكر ،مطبعة المدني، جدة.

15- الطراز ،العلوي،ت د.عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية ،بيروت،

16- كتاب سيبويه ،ت ،عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط3، .1988

17- لسان العرب،ابن منظور،دار احياء التراث العربي ،بيروت،ط3.

18- المستدرك في شعر بني عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأُموي، د. عبدالرحمن محمد الوصيفي

19- معاني القرآن ،الفراء،عالم الكتب ،بيروت،.1983

20- مفتاح العلوم ،السكاكي، ت د.عبد الحميد الهنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط2، 2011
21- المقتضب ،المبرد ،ت محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط1، 1994 .
22- الموشح ،المرزباني ،ت محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ، 1995
23- النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 ، 1989.
24- وفيات الأعيان ،ياقوت الحموي،ت إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت.

The demands methods in the poetry of Hamid bin Thor A rhetorical study

(Rhetorical- demands methods- poetry of Hamid bin Thor)

Assistant Professor Dr.Saad Muhammad ALI AL-Tamimi
AL-Mustansiriya University
Collage of Education
Arabic Department

Research Summary

The poet Humaid Bin Thor is a maven poet, he lived during the Preislam and Islam age. He is a poet characterized by his rhetorical language. His images from Bedouin environment, were women and camel are the most important themes and description is the most important purposes of poetry. Due to lack studies dealt with his poetry in general and his rhetorical methods, we found it important to study the demands methods in his poetry rhetorically . when we induced over his 600 poetic verses, we found that the methods of imperative, introgative and negative are dominated on his verses ,while the methods of appealing and wishing are rare.

We tried in this paper to study the metaphorical purposes for the demands methods and found out that most of the uses of these methods were through metaphor which added to Humaids poetry large capacity to the level of significance and emotion and influence in the recipient, as well as it reflected the ability of the poet in dealing with vocabulary and structures.